Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك تعددت الاجتماعات في برلمان مكة للتباحث في هذا التطور الخطير الذي طرا على الدعوة الاسلامية بسبب ذلك الدعم العسكري المخيف الذي حصل عليه حامل لواء هذه الدعوة من قبل قبائل الاوس والخزرج في المدينة .

هجرة المسلمين قبل النبي

وبينما كان المشركون المكيون من جانبهم يوالون الاجتماعات في برلمانهم لبحث الموقف الطارىء،كان النبي (ص) من جانبه غير غافل عما تفكر فيه قريش وترسمه من مخططات آثمة للقضاء عليه وعلى دعوته .

فبعد ان تمركزت دعوة الاسلام في يثرب ووجدت لها حماة اقوياء عاهدوا الله على بذل الدم في سبيل الذود عنها والدفاع عن حاملها ، سارع واصدر اوامره الى اصحابه المكيين بأن يلتحقوا بيثرب ليدعموا الجبهة الجديدة التي اراد الله أن تكون (فيما بعد) القاعدة العسكرية الكبرى التي استند عليها النبي (ص) في كل حربه التي خاضها مع اعداء الاسلام .

فشرع اصحاب النبي (من اهل مكة) في مغادرة هذه المدينة المكرمة في اتجاه يثرب ، وكانت هجرتهم ، متفرقين فرادى ، او في جماعات قليلة ، وقد فعلوا ذلك (بموجب خطة سياسية حكيمة) القصد من اتباعها التعمية على قريش لئلا تكتشف الهدف الذي يكمن وراء هذه الهجرة .

غير ان قريشا التي لم تنم عين استخباراتها عن مراقبة المسلمين اكتشفت الامر ، واتضح لها أن هجرة المسلمين الى